

في احدى عشرة ليلة فرضتها الاقدار طاعة لله ولوالدي ان انبت الليالي اسهر بجوار السرير 28 من الغرفة 409 في قسم الرقود عظام.. في الدور الرابع.. يضح اثنين المرضى.. تختلط الدماء بالدموع.. تقتضخ امامك الحقيقة المرة لوطن يريد المفسدون له ان يمضي على عكاز منهار الجسد وغير قادر على الاستقامة.. وكل ما حرص الشعب ان يقف ويخطو الي الامام حاول الحاقدون الا ان يظل متعثرًا وكانهم يريدون له ايضًا ان يمضي بعكاز ويظل يترقب ويترقب وهم يواصلون تربصهم ويستعدون سماع صوت انبئه وتعذب ابناؤه.. في الدور الرابع تكشفت

الاهوال العظام في مستشفى كما يسمونه الثورة العام.. هناك تبيت مع الفران والصراير في الدور الرابع يجب عندما تهم بالدخول الي دورة المياه ان تنتظر دورك حتى تقضي الفران حاجتها في الغرف..

ولا تنسى انك سجين وعليك ان تدفع رسوم الدخول والخروج والزيارات اليومية.. ولن تجد دكتوراً متواياً..

في الغرفة 409 اجتمعت تحت سقفها ماضي ثمانية اشخاص من مختلف مناطق اليمن.. من كحلان حجة الي الشعر اب ومن الحويان ومن جبل حبشي، والمخا.. الخ. ثمانية أسرة لعاناة ثمان أسرة بل وثلاث فضايح.. الفضيحة الاولى تتمثل بالاستهتار بحياة الناس والتي تشبه نموذج العبد البشع الذي كان يقترقه سيف الوشاح فدورين من مبنى المستشفى مخصص لرقود الضحايا من حوادث الطرق وغيرها.

الفضيحة الثانية التسبب في اهمال التي تعانته هذه المستشفيات وكث مسؤولية للقسم الافلاطوني او قسم علي ولد زايد.. ثم المناجزة بحقوق ومساء الناس في حرمسة بعض المستشفيات ومنها كما قيل بتصميم بعض المرضى الذين يرقدون في غرف الانعاش او في حالة غيبوبة عن اوراق تنازل دون علمهم كما حصل مع احمد وجميل من حجة والذي تفاجا بان التنازل قد دير بليل.

في القسم يوجد اكثر من طبيب لكن لا احد يعمل الجمع في حالة غياب وجول المناوبة خلال عطلة العيد كلها رमित على ظهر الطبيب (الاجنبي).. لا تصرخ في قسم العظام بل عليك ان تنفجر ان استطلعت وحذار لن يقرأ هذا ان يكتوي بنفس النار التي مازالت قروحها تتفجر في القلب.. لا تتلقوا مرضاكم الي مستشفيات كهذه افضل لك ولهم.. و لكل مواطن فقير المقبرة.. فعنوان خزيمه في صنعاء معروف وفي تعز لن تتوه عن مقبرة الاجيحات ابداً.. كل العلاج من الخارج الشاش وحتى فقاالت الحديد للمكسرين وكذلك المخدر والعطية.. ثمانية اشخاص من ابناء القبائل يرقدون مكسرين في غرفة واحدة ومشكلتهم جميعاً

● لا تصدق ان مستشفى الثورة في اية محافظة كانت تعكس المسمى العظيم للتسمية.. فتلك المباني المهلهلة والنظم المتردية والاهمال واللامبالاة والسرقة والمناجزة بحياة الانسان وصحته والمال العام لا علاقة لها بلوحة مسمى المستشفى.

قسم التحقيقات



في مستشفى الثورة العام

يقول: كنت في غيبوبة ولا ادري الا وانا في المستشفى.. وبحسرة مختلطة وبصوت مجروح بالأم جروحه يحكي لنا كيف رمي بدون رحمة في المستشفى وما يتعرض له من افعال.. ويصف ذلك بصوته الحزين قائلاً: الجماعة بزوني الي هنا وذهبيوا «ديروا» امورهم مع اولياء امور الراكب الذي مات بجاني في الحادث وبعد ان ظفروا باخذ التنازل منهم.. لم يظفروا علي الا ليطالبوا مني التنازل ايضاً.. وبينما كان يحدثنني بقوة الرجل المغلوب ظل يحبس الدموع في عينيه وبحسرة يقول: فعلوها.. كلهم لا يشعرون بما نعانينه ولا ياسفوا لمصيرنا او اعاققتنا.. بل يضربون صدورهم ويوعدون.. ويتعهدون و... لا بارك الله لهم.. وبالاخير يرمونك هكذا.. الموت للانسان افضل مما يتعرض له من ضغوط واحراجات وهو يعاني من سكرات الموت داخل المستشفى.

تقطعات مبكية  
 □ ابوك يرقد رقدة الجن عيونته تغضض وايبديه تريد تخاشل..  
 □ آه.. آه شوف والمستشفى يا بني قيد وقالة هندوان.. سرود من حق الامام احمد يربطونها بها في المستشفى والامام كان يربطها (بارجول) العلماء في السجون..  
 □ لا تحرك رجلك يا حاج..! باتجر والعظام عوج مثل نظام المستشفى..! قالها احدهم لمرضى بجواره.. فرر عليه المريض المعنى: المهم تجبر قبل ما تخرج النفس عوجاء وسكرات الموت تحب بالخلق لا طلعة ولا نزل..

□ بجوارنا كان احد المرضى يصرخ مستغيثاً بحفيده النائم: قم تراب القمص حق المستشفى ينزل لا فوق عيونتي.. رد عليه حفيده يا جد السقف صبة واحنا في المستشفى..  
 □ فصاح الجدد: سبحان الله يا ابني تقول السقف صلبة وتهل وما تدرى ان حكم مستشفى الثورة هو تساقط تراب القمص لافوق..

□ من ادعية احد المرضى: «يا الله انت احكم الحاكمين وحج ازجلي».  
 «انت يا راحم الرحمن تعلم ان المعوذتين اهذشن هداش وآية الكرسي معرفهنش.. نسيتهن من ربطة كرسي سجن المستشفى ومرود الدكاترة..  
 يا الله يا مكد بالبحر والبر.. اكد لي دكتور يجي لا عندي قدنا شاموت من الغص في بطني..  
 لله «يا شافي يا كافي اهدني لنا ابن الوافي يحدننا قتل..»

ابن الوافي هو المريض احمد.. من جيل حبشي فكان كلما اخذ المصحف لتلاوة القرآن كان المريض حسن يمتحن ما يقرأه.. ومشكلة حسن انه اصم واين الوافي كان يضحك بمودة ووقار قائلاً: ارقد ويوضح لمن لا يعرف قائلاً: هو يرسل ولا يستقبل.. يعني يتكلم ولا يدري عما تكلمه..

قد بزينة للمستشفى وميه.. كثر خيرك..»  
 المريض جميل يبلغ من العمر بحدود خمسة واربعين سنة من كحلان حجة له حوالي شهرين طريح الفراش على سرير المرض في المستشفى بسبب كسر في رجله اليسرى..  
 يحكي ان الحادث الذي تعرض له هو حادث سير والجاني سائق بيجوت.. ففي عقبة

تنازلات مشبوهة وتطبيب مشكوك

القاعدة تعرض الموتور الذي كان يقوده لجنون البيجوت وهو سائر بهدوء وبامان الله.. الراكب الذي كان معه فارق الحياة فوراً على وجه الاسفلت في مكان الحادث.. بينما قذفت بجسميل سرعة البيجوت الي خارج الخط ليتدحرج جثة هامدة..

لكن كان الوقت متأخراً جداً بالنسبة لبعض المرضى حتى وان كانت جروحهم بسيطة.. وتبقى جروح المستشفى عميقة واكثر نزيفاً.. كل مستشفياتنا تبدو وكأنها مجرد محطة للوقوف قبل الانتقال الي المقبرة.. من يومها ادرت كم هذه المباني بشعة.. لقد اخذت اعز الاحبة اني اكرهها.. لكن لا ادري لماذا تصرف الدولة الاموال لهذه المشارح الجنونية.

جنون السرعة  
 المريض احمد سعيد يتجاوز عمره الخمسين عاماً ماساته بدأت في احدى شوارع تعز وهو عائد الي منزله بامان الله.. فجأة وجد نفسه في المستشفى.. ما الذي حصل.. وكيف.. ومتى.. ولماذا؟

كلها فعلها سائق متهور قذف بجسد احمد لطير الي فوق السيارة و من ثم يسقط على الاسفلت جثة بسبب ذلك الجنون في السير بالسيارات..  
 السرعة لم تدمر حياة احمد بل انها دمرت اسرة الضحية بالكامل.. احمد سعيد يرقد اكثر من شهرين على سرير المرض اكتسرت لديه الحوض ورجله وهات يا عذاب يعانينه شخصياً وعذاب اخر تعانينه اسرته.. فيما السابق خرج للبحث عن ضحية اخرى يدوسها من جديد.. واشخط تنازل وأنت اذهب لك يا سواق.. «ايوه المريض»

انهم ظلوا اياماً غير قادرين على التبول خجلاً من بعضهم البعض فزادهم هذا انما فوق لهم.. كانت الايام تمر اقل من السنين.. اثنين وجروح تنزف وعظام مهشمة لم تجبر واوية تضر ولا تنفع.. لم تستمر المعرفة كثيراً لان التطبيب كان سيئاً جداً وكان لابد ان يغادر البعض الي المقبرة.

ضحايا الطرق معاناة في مستشفى

كان والذي من السياقين.. وكانت الصاعقة هو عندما زار القسم فريق طبي الماني.. يومها اصيبوا بالذهول لجسامة الاخطاء التي تقترب بحق المرضى.. خففوا من وزن النشقات الحديدية.. ازالوا بعضها نهائياً من فوق المرضى..

تقرير رسمي يكشف:

اختلاسات مالية كبيرة بمستشفى جبلة

موافقة على تعيين هذا العدد من العاملين بالأجر اليومي لدى المستشفى او من مكتب الصحة بالمحافظة او «وزارة الصحة» كما بين التقرير وجود 7 موظفين غير موقعين على حوافز الدوام ولا يمارسون أي عمل.. وبلغ اجمالي الاستحقاقات الشهرية «١٤٧,٢٤٨,٠٥٥» ريالاً حسب كشف يناير وديسمبر 2006م، حيث لاتزال مستحقاتهم الشهرية تصرف بدون وجود ما يجب قيام المذكورين بممارسة مهامهم في المستشفى او الجهات المصدرين اليها.

كما اوضح التقرير قيام المختصين في المستشفى بصرف مبلغ وقدره «١,١٧٨,٣٣٥» ريالاً مقابل مرتبات 13 حالة وظرفية منقطعة عن العمل وصل الأثر المالي مبلغ «٣٢٢,٤٢٥,٢٧» ريالاً لفترة الانقطاع من يناير 2006م وحتى مارس 2006م.

● كشف تقرير للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة للعام المالي 2006م عن وجود مخالفات قانونية واختلاسات مالية بمستشفى جبلة بمحافظه إب تمثلت بالتصرف وتبديد مبالغ المنتج والمساعدات المالية الخارجية، والتوظيف الوهمي للكوادر المحلية والأجنبية، إضافة الى خروقات مالية في جوانب المرتبات والأجور والمكافآت الى جانب فوارق النقص في مبالغ التعزيزات المالية وكذا في مجالات المشتريات والتغذية والصرف بالترارهاقت في مجملها عشرات الملايين من الريالات،

تبديد عشرات الملايين من ميزانية المستشفى والمساعدات الخارجية

وظائف وهمية للتلعب بالمرتبات والأجور

ويوضح التقرير -الذي حصلت الصحيفة على صورة ضوئية منه- ان ادارة المستشفى حصلت على «١٤٠,٨٢٤,٤٥٣» ريالاً مساعدات خارجية مقدمة من البعثة العميدانية قيمة مستلزمات طبية ومعدات وقطع غيار للمستشفى لم يتم اظهارها او قيدها بسجلات اصول ممتلكات المستشفى.. وصرف مبلغ «٨,٧٦٦,٥١٥» ريالاً مقابل مرتبات عاملين اجانب خلال نفس العام تخصصاتهم غير موجودة بين الكوادر اليمنية.. ومبلغ وقدره «٤,٠٨٨,٥٤٥» ريالاً ومصروفات في الفصل الثاني والثالث تمت بالمخالفات لاحكام القانون رقم 2 لسنة 97م.. ومبلغ وقدره «٣,٨٤٢,٨٣٥» ريالاً ومصروفات بالترار من حساب الدعم الشعبي مقابل مستلزمات طبية.. ومبلغ وقدره «١,٧٦٩,١٠٦» ريالاً ومصروفات تغذية بالترار من حساب الموازنة وحساب الدعم الشعبي للعام 2006م، ومبلغ وقدره «٢,٩٣٦,٩٠٥» ريالاً ومصروفات الفصل الثاني تمت دون استكمال الوثائق والمؤيدات اللازمة لعملية الصرف.. ومبلغ وقدره «١,٦٠٢,٥٥٠» ريالاً رسوم حكومية «مشتركة» محصلة تم توريدها لحساب الدعم الشعبي دون استخدام قسائم تحصيل رسمية بها.. ومبلغ وقدره «٨٠٨,٠٤٢» ريالاً ومصروفات تغذية وبدلات مختلفة بدون وجه حق.. ومبلغ وقدره «٦١٠,٠٠٠» ريال رسوم حكومية «محلية» محصلة لم يتم توريدها لنفس الحساب حتى تاريخ 2006/12/13م.. ومبلغ وقدره «٥٤٠,٠٠٠»

1٤٧ مليون ٧٧ موظفين وفي الجانب الاداري كشف التقرير ايضا العديد من المخالفات القانونية، منها قيام المختصين بالشؤون الادارية باعداد كشوفات الاستحقاق تحت مسمى العاملين بالاجر اليومي وذلك لـ 6٤ عاملاً لشهر سبتمبر 2006م، وذلك بدون عقود عمل، وعدم وجود